وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية التربية الأساسية
في مجال العلوم الانسانية والتربوية والنفسية والموسوم:
(مؤتمر كلية التربية الأساسية في مجال العلوم الإنسانية والتربوية والنفسية)
وتحت شعار (نحو رؤية إنسانية وتربوية رائدة لبناء مجتمع معرفي متكامل)
يومي الاحد و الاثنين 14-2026/6/15

الالتزام الدّيني وعلاقته بالسُلوك الأكاديمي السّلبيّ لدى طلبة كلية التربية الأساسية

م.م. سمراء ريسان صبري
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية

م.م. أفراح رباح حسن
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية

أ.د. علي محسن ياس العامري
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية

dralialameri133@gmail.com
samraa.rs@uomustansiriyah.edu.iq
07710619980 07706340852 07706641086

مستخلص البحث:

استهدف البحث التعرف على الالتزام الديني لدى عينة البحث ، والالتزام الديني على وفق متغير الجنس ، والتعرف على السلوك الأكاديمي السلبي لدى عينة البحث ، والسلوك السلبي الأكاديمي على وفق متغير الجنس ، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الالتزام الديني والسلوك الأكاديمي السلبي ،ويتحدد البحث بطلبة كلية التربية الأساسية العام الدراسي (2023-2024) الدراسة الصباحية والبالغ (7806) طالبا وطالبة بواقع (3867) طالب و (3939) طالبة ، وبلغ حجم العينة (300) طالبا وطالبة من المجتمع تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ،ولغرض تحقيق أهداف البحث كان لابد من استخدام أداة لقياس كل من الالتزام الديني والسلوك الأكاديمي السلبي،وفي ضوء ذلك تم بناء مقياس الالتزام الديني، و بناء مقياس السلوك الأكاديمي السلبي، وبعد معالجة البيانات بالحقيبة الإحصائية (spss) توصل الباحث إلى النتائج التالية :إن أفراد عينة البحث هم من الملتزمين دينياً ،وليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الالتزام الديني ، وان العينة تعاني من انخفاض السلوك الأكاديمي السلبي لدى عينة البحث، وأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك الاجتماعي السلبي لصالح الذكور، وانه توجد علاقة موجبة (عكسية) بين الالتزام الديني والسلوك الأكاديمي السلبي ،وخرج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

مشكلة البحث : قد ساهمت الظروف التي يمر بها المجتمع العراقي ،إلى إيجاد أنواع مختلفة من الضغوط الاجتماعية والنفسية ،والتي أثرت بشكل أو بآخر على أفراده ،الأمر الذي أدى إلى بروز أنماط مختلفة من الظواهر السلبية(كالغش، والنفاق، والكذب ،والسرقة ، والتمرد ، ولاستخدام السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي ، والغياب عن المحاضرات) ، والتي لم يكن لها وجود في وقت مضى ،أو بعبارة أخر إن درجة انتشارها بين أفراد المجتمع الطلابي كانت ضعيفة ، مما اوجد حالة من السلوكيات التي تتعارض وطبيعة القيم الدينية والأخلاقية ، وقد تلحق أضراراً جسيمة في ناحية الإعداد النفسي والعلمي والمهني لدى خريجي الكليات بشكل عام وكلية التربية والتربية الأساسية بشكل خاص، ومن الواضح إن الأزمات التي تتعرض لها المجتمعات ، تترك آثارا سلبية واضحة على الوضع النفسي والاجتماعي للأفراد ، ويظهر ذلك جلياً في الممارسات السلوكية للأفراد ،وإذا كان الدين يشكل عاملاً مهما وقوياً في منح الأفراد القدرة على استخدام أساليب ومستويات جيدة من التوافق في مختلف المواقف الحياتية (Cole, 1970, p. 511) فان ضعف التدين أو الالتزام الديني ، يؤثر تأثيراً سلبياً على جميع جوانب الشخصية ، وفي هذا الصدد يؤكد توينبي (Twenby) إن الأزمة التي يعاني منها الأوربيون في العصر الحديث ،إنما ترجع في أساسها إلى الفقر الروحي وعدم الالتزام بالقيم الدينية ، وان العلاج الوحيد لهذا التمزق الذي يعانون منه هو الرجوع إلى الدين (نجاتي، 1989،ص241). إن التطورات الحديثة التي يشهدها المجتمع تؤثر بشكل أو بآخر في نمو وتطور أفراده ،ومع التقدم الحضاري والتكنولوجي يصاحبها تزايد سرعة التغيير الاجتماعي مما يشكل نوعاً من الضغوط النفسية قد يُضعف أمامها البعض وينهار تحت وطأتها البعض الآخر ،فالإنسان وليد المجتمع الذي يعيشُ في هو يتحتم عليه مواجهة جميع لقيم والظواهر في مقومات الحياة الاجتماعية ، والشباب في كل مجتمع هم أكثر تأثراً بالضغوط الاجتماعية لأنهم يمثلون طلائع التغيير ورواد التجديد، ورصيد للأمة وخزينها الثمين من القوى الإنسانية والطاقات البشرية (الدوري، 1998،ص2). وإنَّ السلوك الأكاديمي السلبي له صلة وثيقة بالاضطرابات النفسية والسلوكية ،وتمثل هذه السلوكيات المضادة للمجتمع مشكلة ذات أبعاد اجتماعية وإنسانية واقتصادية تمس أمن المواطن بما تحملهُ من أخطار عليه ومن تهديد مباشر وخطير (ألمرسومي، 1994،ص13). وهذه السلوكيات ،تتحدد أشد درجات السلوك غير الأكاديمي ،لأنها غالباً ما تسبب خلل في أعداد الكوادر التعليمية المستقبلية ،وقد تجلب نتائج مؤلمة ،لأنها تتضمن ميولاً حاقدة شديدة مضادة للمناخ الجامعي، ولضعف السيطرة على عدوانية ذلك السلوك والتهور العنيف ،ويقترن العدوان بالسلوك ،والسلوك السلبي والتحدي وإيذاء الذات (Cloninger, 1999:237).

وتبرز مشكلة البحث من خلال عمل الباحثان في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في الكلية ولمدة أربع سنوات ومراقبة ومتابعة سلوك بعض الطلبة لمدة عام دراسي وجد إن السلوك الأكاديمي السلبي في تزايد داخل الحرم الجامعي، ويحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال هل السلوك الأكاديمي السلبي أصبح ظاهرة في الحرم الجامعي أم حالات فردية ؟ وعن علاقته بالالتزام الديني؟

أهمية البحث:

أكد علماء الاجتماع، وعلم النفس الاجتماعي على أهمية الدين ودور الالتزام به في حياة الفرد والمجتمع ،فقد أشار مالونسكي (Malinowiski) الى أن الالتزام الدينيُ عَدْ أحد وسائل الضبط الاجتماعي ،فضلاً عن انه نظام اجتماعي مسؤول عن تدعيم العواطف الأساسية اللازمة لتحقيق تماسك المجتمع ،وأشار أيضا الى انه إذا كان الدين لا غنى عنه لتماسك المجتمع لأنه يشبع حاجات روحية عند الإنسان ،ويمده بحقائق معينة، ويعلمه كيف يستعمل هذه الحقائق ،فمن المستحيل أن يُعتبر الدين مجرد خداع أو وهم أو أفيون الشعوب ، أو اختراع من جانب القساوسة ورجال الدين أو من جانب الرأس ماليين أو غيرهم، وبين توينبي (Twenbi) إن الدين هو أساس الحضارات ،و أنورا كل حضارة من الحضارات الإنسانية سواء كانت قديمة أو حديثة ديانة عالمية ،وذلك لأن العقائد الدينية هي التي تسير مجرى التاريخ ،وأن مستقبل كل حضارة مرتبط في حدود الأديان وبسبب منها (حاج أمين، 1996،ص6). فالتدين هو حالة نفسية كما هو في ذات الوقت ظاهرة اجتماعية، وجدت مع الإنسان منذ زمن بعيد ، فهو بذلك ظاهرة أساسية في حياة الأفراد والشعوب ، وهذا ما أكده علماء النفس فقد أشار وليم جيمس (James) في بعض محاضراته إلى أهمية التكوين الديني للفرد وأهمية الخبرات الدينية في حياته وسلوكه فيما بعد ، كما أكد على أهمية الجوانب الداخلية الدينية المتمثلة بالعواطف والانفعالات في حياة الإنسان وتوجيه سلوكه وتصرفاته في الحياة اليومية ، (أدهم، 2007،ص15). فالدين يعمل على تهذيب المشاعر والميول النفسية ،وضبط الغرائز والارتقاء بها نحو الخير ،فكل إنسان يولد مزوداً بغرائز فطرية ، وهو بحاجة ماسة وملحة إلى قوانين ضابطة تعدل من غرائزه وتنظم سلوكه ، لذلك نجد إن كل الديانات السماوية قد ركزت على موضوع الأخلاق وأولته أهمية كبرى ،بل أن هذه الديانات كانت رسالات أخلاقية في إصلاح النفوس والضمائر ،بما تحويه من تعاليم تُحبّذ السلوك السوي وتدفع إليه ،فضلاً عن إسهامها في فهم معنى الحياة وغرضها ،بشكل يجعلها أكثر فاعلية واستحقاقاً (عباس، 1988،ص13).

لقد أكَّدَ الإسلام على الأخلاق من خلال مدح الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث يصفه الله تعالى بقوله {وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ } (سورة القلم، آية :4)،فمن كان مؤمنا بالله فعليه أن يقتدي بخلق الرسول الكريم ،ذلك الخلق الذي يتجسد فيه كلما أمر الله تعالى به المسلمين في كتابه الكريم ،عندما جعل سبحانه وتعالى في الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) آية أخلاقية يقتدون بها ، بقوله تعالى {لَقَدْ كَانَ لَكُم فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لمَن كَانَ يرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً } (سورة الأحزاب ،آية: 21) ، وبذلك كان تجميع مكونات الدين الإسلامي ،من عقائد وعبادات ومعاملات وأوامر مفعمة بقيم أخلاقية تجسد العلاقة الوثيقة بين الدين والأخلاق (السعدي، 2006،ص84-85) . وإن السلوكيات الأكاديمية السلبية تقوم على مفاهيم معارضة الشخص للقيم والتقاليد وعدم موافقته عليها ، وان السلوك الأكاديمي السلبي يكون بطبيعته ضد المعايير والتعليمات الجامعية السائدة ، وقد لا يؤدي إلى خدمة الطالب الجامعي وإنما يكون تأثيره ضار وهداما (إبراهيم، 2000 ،ص23).

وإن أبرز ما يتصف به السلوك الأكاديمي السلبي ،هو الاتحاد الثلاثي المتكون من الاندفاعية العالية وضعف التفاعل الأكاديمي والجمود العاطفي ، وتلاحظ تلك السمات الرئيسية عند كثير من الخارجين عن القانون (الدباغ، 1997،ص263).

وتأسيساً على ما تقدم يمكن القول إن أهمية البحث الحالي تكمن في جملة نقاط يمكن تلخيصها بالآتي:

1- إن البحث الحالي تناول متغيرين على قدر من الأهمية، هما (الالتزام الديني) و(السلوك الأكاديمي السلبي)، حيث تعد القيم الدينية والأخلاقية الركائز الأساسية التي تقوم عليها المجتمعات الأكاديمية.

2- يأتي البحث الحالي في هذه الفترة العسيرة من حياة المجتمع العراقي ،والتي كثرت فيها السلوكيات الأكاديمية السلبية التي تتنافى مع شعائر الدين الإسلامي الحنيف والقيم الأخلاقية والإنسانية محاولة لإظهار أهمية الجانب الديني والأخلاقي.

3- إن معرفة خصائص ومميزات الطالب الجامعي الملتزم دينياً تُعدْ مؤشراً يعتمد عليه في التنبؤ بدرجة مقبولة بنوع السلوك الذي يمكن أن يقوم به الطالب في مواجهة مواقف داخل الجامعة وخارجها .

4- إن البحث الحالي تناول عينة مهمة وهي طلبة الجامعة بشكل عام وطلبة كليات التربية الأساسية بشكل خاص.

أهداف البحث:يستهدف البحث الحالي التعرف على

1- الالتزام الديني لدى طلبة كلية التربية الأساسية.

2- الالتزام الديني لدى طلبة كلية التربية الأساسية على وفق متغير الجنس.

3- السلوك الأكاديمي السلبي لدى طلبة كلية التربية الأساسية .

4- السلوك الأكاديمي السلبي لدى طلبة كلية التربية الأساسية على وفق متغير الجنس.

5- طبيعة العلاقة بين الالتزام الديني والسلوك الأكاديمي السلبي لدى طلبة كلية التربية الأساسية

حدود البحث:ويتحدد البحث بطلبة كلية التربية الأساسية العام الدراسي (2023-2024) الدراسة الصباحية والبالغ (7806) طالبا وطالبة بواقع (3867) طالب و (3939) طالبة.

مصطلحات البحث:

الالتزام الديني Religious Commitment:

- عيسى وآخرون 1993 :التمسك بقيم وفرائض الدين الإسلامي فكراً وسلوكاً ،وإيمانا وممارسة (عيسى وآخرون، 1993،ص4).
- محمد 1994: مجموعة الضوابط الإيمانية والاجتماعية والسلوكية التي تحدد سلوك الانسان في المجتمع المسلم ، وإيمانه بالله وملائكته ورسله والكتب السماوية واليوم الآخر (محمد، 1994،ص150).
- (ادهم ، 2007) :درجة تمسك الفرد المسلم بمقتضيات الدين الإسلامي ،والتي تتمثل ،بالعقائد ،والعبادات ، والعلاقات الاجتماعية .
- أما التعريف الإجرائي للالتزام الديني فهو (الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الالتزام الديني).

السلوك الأكاديمي السلبي:

- مايرز(1986 Myers): "هو السلوك يتميز بالكذب والنفاق والسرقة وتظهر مشاكل إضافية قد تشمل ضعف القدرة والاندماج داخل المناخ الأكاديمي وليس لديه شعور بالمسؤولية" (Myers, 1986: 453).
- الهابط (1989) : " وهو سلوك يتصف بعدم احترام للقيم الأخلاقية والاجتماعية والأكاديمية إضافة للأنانية وعدم الاستفادة من الخبرات السابقة والاندفاع نحو العدائية" (الهابط، 1989،ص 274).
- عاقل (1998) : "هو سلوك يتصف بالعجز على المحافظة على القواعد التي يتبناها المجتمع الأكاديمي فضلاً عن ذلك يتصف بالسرقة والكذب والغش"(عاقل، 1998،ص91).
- ألساعدي،(2011): سلوك يتسم بعدم التوافق الأكاديمي وعدم النضج الانفعالي والتمركز حول الذات وعدم الثقة بالنفس والعدوان المتضمن العنف اللفظي (ألساعدي،2011،ص15).
- التعريف الإجرائي:هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب بعد استجابته على فقرات مقياس السلوك الأكاديمي السلبي .

الفصل الثاني

المنظور الإسلامي لالتزام الديني

ولقد أهتم علماء الإسلام بإثبات ضرورة الدين وأهميته، وضرورة كونه من عند الله –سبحانه وتعالى- ومن ثم دعم حقيقة النبوة لتسلم لهم النتيجة وهي: إن الدين من عند الله، (عبده، 1962، ص84) وهذا الرأي مستمد أصلاً من القرآن الكريم والسيرة النبوية المطهرة، حيث إن أول ديانة تعبد بها الإنسان هي عبادة التوحيد، أي عبادة الإله الواحد، ولكن حدث أن ابتعدت الإنسانية وهم ذرية ادم في عبادتها عن دين التوحيد، وهذا ما يؤكده القرآن الكريم {وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلاَّ أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُواْ} (سورة يونس، الآية:19) فأرسل الله الأنبياء ليذكروا الناس بالدين الصحيح، {وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَـهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ} (سورة الأنبياء، الآية:25) وهكذا في كل مرة يبتعد الناس فيها عن دين التوحيد، يأتي الأنبياء ليرشدونهم الى دينهم الصحيح، ويظهر ذلك جلياً في الحديث القدسي: يقول الله عز وجل ((إني خلقت عبادي حنفاء، فجاءتهم الشياطين فأجتالتهم عن دينهم، وحرمت عليهم ما أحللت لهم)) (مسلم، 1987، ص131).

أما فيما يخص النزعة الدينية والحاجة للتدين، فهما أمران فطريان في الإنسان وجدا عند الإنسان منذ بداية خلقه وسيبقيان معه ما بقيت الحياة، وفي القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة كثير من المعاني التي تؤكد فطرية النزعة الدينية أو الدافع الديني في النفس البشرية.

فمن ذلك قوله تعالى {فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} (سورة الروم، الآية: 30)، وقول الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ((كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه)) (البخاري، 1987، ص79)، كما أن هناك شواهد من القرآن الكريم تؤكد إن دين الله واحد وهو الإسلام منذ الأزل ومنه قوله تعالى {إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلاَمُ} (سورة آل عمران، الآية: 19)،

كما يشير القرآن الى انه ما من رسول قبل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلا كان مسلماً وهو قوله تعالى على لسان نوح (عليه السلام) {وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ} (سورة يونس، الآية: 72)، وقوله تعالى على لسان إبراهيم (عليه السلام) {رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ} (سورة البقرة، الآية: 128).

سيكولوجية الالتزام الديني

يُعَدّ الدين على وفق المنظور النفسي، على انه خبرة (Experience) خبرة الوجود في حضرة الله، خبرة الإحساس برسالة، خبرة ارتقاء الروح، خبرة الالتزام الخلقي، ويجمع معظم الباحثين على أن هذه الخبرة، لا بد وان تتضمن ما يسمى بالمقدس أو ألآله أو الكائنات الروحية، وبدون المقدس لا تعد هذه الخبرة ديناً، فالدين هو المرور في خبرة التعامل مع ما هو مقدس، فرموز الله في الأديان السماوية تبعث في المؤمن إحساساً بالر هبة والقداسة، كما تتضمن هذه الخبرة الخوف من مقدرة ألإله، وفي أحيان أخرى محبة ألإله، والاستسلام له، ووضع الإنسان مصيره بيد هذا المعبود (جورارد وليندزمن، 1988، ص404).

كما إن بعض الخبرات المهمة والأساسية في أغلب الأديان نجدها تشترك في عدة أمور أهمها، أو لا: أن يكون هناك دائماً اعتقاد في قوة أو عدة قوى عظيمة مقتدرة مقارنة بالإنسان، وثانياً: هذه القوة أو القوى تعظم وتبجل وتهاب وتُقام لها المراسيم (Britannica, 1968, p. 58). كما إن الخبرة الدينية من جانب آخر تتضمن عدة جوانب مما يجعلها متكاملة وشاملة، بمعنى إنها تختلف عن الخبرات التي تعد جزئية، أي التي تهتم فقط بجزء واحد من حياة الإنسان، وذلك لأن الدين يهتم بالإنسان ككل وبكل جوانب الحياة الإنسانية، مما جعل الحديث عن الخبرة الدينية لا يعني الحديث عن المشاعر أو العقل أو الإرادة منفصلة، وإنما الخبرة الدينية أكثر توحيداً أو أكثر تحقيقاً للعناصر المكونة لها وهي الجانب العقلي والوجداني والإرادي (بيومي، 1981، ص425).

نظريات الالتزام الديني

نظرية فلوجل (Flugel)

يؤكد فلوجل (Flugel) على إن الدين لا ينتج عن الإحباط الخارجي ولكنه ينتج عن الصراع الداخلي بين الأنا الأعلى (Super-ego) وبين الهو (Id) وطبقاً لهذا التفسير، فأن الأنا الأعلى يسقطه الفرد على الرب ويصبح الرب بذلك بديلاً عن الضمير، أي القوة الضابطة في الإنسان، قوى الخير والحق والحساب، ومن جهة أخرى يسقط الرغبات الغريزية على الشيطان، وكنتيجة لهذه العمليات فأن الفرد يشعر بأن الصراع خفت وطأته لأنه لم يعد صراعاً داخلياً، وإنما أصبح الآن قادراً على أن يتعامل مع الموقف بواسطة السلوك الخارجي بدلاً من أن يغير نفسه، أي إن الإنسان في هذه الحالة لم يعد عدواً لنفسه (شرف وعيسوي، 1972، ص183).

نظرية يونك (Jung)

يصف يونك (Jung) منهجه في بداية كتابه علم النفس والدين (The Psychology and Religion) بقوله ((لقد حصرت نفسي في ملاحظة الظواهر وامتنعت عن استخدام أية اعتبارات ميتافيزيقية أو فلسفية)) ، ويصف موقفه بأنه ظاهري أي انه معني بالأحداث والحوادث والخبرات،

أي بالحقائق الواقعة، فأية فكرة أو خبرة هي صادقة من الناحية النفسية مادامت موجودة، فسواء كان الله موجوداً أو غير موجود فليس المهم تقرير ذلك، ولكن بما أن معظم الناس يؤمنون بالله فأذن هي حقيقة صادقة، وذلك لأن(الله حقيقة نفسية وغير فيزيقية واضحة، أي انه حقيقة يمكن إقامتها نفسياً وليس مادياً) (هول ولندزي، 1978، ص148).

ويأتي تعريف يونك للدين مشتركاً بينه وبين كثير من اللاهوتيين، والذي يحدد فيه، إن جوهر الخبرة الدينية هو الخضوع لقوة أعلى من أنفسنا، وبتفصيل أكثر فأن الدين هو الملاحظة الدقيقة المتحوطة لما اسماه رودولف اوتو (الخارق للطبيعة)، أي وجود دينامي، أو اثر لا يسببه فعل جزافي من أفعال الإرادة، بل على العكس، هذا الوجود يمسك ويتحكم في الذات الإنسانية التي هي دائماً ضحيته أكثر من إن تكو ن خالقته (فروم، 1977، ص21).

وبعد أن يعرف يونك الخبرة الدينية بأنها شيء تسيطر عليه قوة خارجة عنا، يتقدم لتفسير تصور اللاشعور بوصفه تصوراً دينياً، فهو يرى إن اللاشعور لا يمكن أن يكون مجرد شطر عن العقل الفردي، بل انه قوة تنتج عن سيطرتنا، وتؤثر على عقولنا، وبهذا فأن اللاشعور يصبح مصدر الوحي، ورمزاً لما تسميه اللغة الدينية بالإله نفسه، وما دمنا خاضعين لأوامر اللاشعور، فهو في حد ذاته ظاهرة دينية (فروم، 1977، ص88).

وهناك مستويان من اللاشعور في نظام يونك للشخصية: الأول هو اللاشعور الشخصي (Personal Unconscious) وهو لا يختلف عن ما يسميه فرويد ما قبل الشعور (Preconscious) إما المستوى الثاني فهو اللاشعور الجمعي (Collective Unconscious) (Jung, 1966, p. 64). إن مفهوم اللاشعور الجمعي، هو واحد من أكثر سمات نظرية يونك في الشخصية أصالة وابتكاريه وإثارة للجدل والخلاف، فاللاشعور الجمعي هو عبارة عن مخزن لكل التجارب البشرية منقولة لكل واحد منا، انه موروث الممارسات النفسية للجنس البشري، والذي يشترك فيه كل أفراد الجنس البشري، وبالتالي فأن الماضي البدائي للبشرية يصبح الأساس الأول لنفسية الفرد، والتي توجه وتؤثر في السلوك الحالي، وأن هذه التجارب السحيقة في القدم الموجودة في اللاشعور الجمعي، والتي تمثل مكوناته البدائية، والتي تظهر أو تعبر عن نفسها على شكل صور ذهنية يسميها يونك الأنماط الأولية، أو النماذج الأصلية (Archetypes) وان بعض النماذج الأصلية التي كان يونك مهتماً بها هي: السحر، البطل، الطفل، الله، الموت، السلطة، والشيخ الحكيم (شلتز، 1983، ص162) (هول ولندزي، 1978، ص114).

نظرية فروم (Fromm)

يوضح فروم (Fromm) فهمه للدين فيقول ((لا اعني به نظاما يتضمن مفهوماً معيناً للرب، أو لمعبودات بعينها، أو حتى نظاماً ينظر إليه باعتباره ديناً، وإنما اعني به نظاماً للفكر والعمل، أي نظام تشترك في اعتناقه جماعة من الناس، ويعطي لكل فرد من الجماعة إطارا للتوجه، وموضوعاً يكرس من اجله حياته (فروم، 1989، ص143).

وقد ميز فروم بين نوعين من الأديان، هما: الأديان الإنسانية (Humanistic) والأديان التسلطية (Authoritarian) والعنصر الجوهري في الدين التسلطي وفي الخبرة الدينية التسلطية، هو

الاستسلام لقوة تعلو على الإنسان، والفضيلة الأساسية في هذا النمط من الدين هي الطاعة، والخطيئة الكبرى هي العصيان، والإله في الدين التسلطي رمز القوة والجبروت (الكبيسي، 1996، ص77).
وعلى العكس من ذلك فأن الدين الإنساني يدور حول الإنسان وقوته، فعلى الإنسان أن ينمي قدرة عقله كي يفهم نفسه، وعلاقته بغيره من الناس وموضعه في الكون والخبرة الدينية في هذا النوع من الدين هي خبرة الاتحاد بالكل، القائمة على ارتباط الإنسان بالعالم ارتباطاً تدركه بالفكر والحب، والمزاج السائد فيها هو المرح، في حين أن المزاج السائد في الدين التسلطي هو الحزن، والشعور بالذنب (فروم، 1977، ص36-37). ويؤكد فروم، إن هناك اختلافاً مهماً بين العبادة الدينية والعُصّاب، يجعل العبادة أسمى كثيراً من العصّاب من حيث الإشباع المكتسب، فأن وظيفة الأديان التوحيدية التي ينبغي أن تقوم بها، هي إنقاذ الإنسان من هذا الانتكاس (النكوص)، أليس الاعتقاد بالله واقياً من الارتداد إلى عبادة السلف، أو الطوطم، أو العجل الذهبي (الكبيسي، 1996، ص77).
وفي دراسة فروم لما طرحه كل من (فرويد) و (يونك) فيؤكد إن فرويد يرى اللاشعور هو في جوهره ما فينا من شيء سيئ مكبوت، يتناقض مع مطالب حضارتنا، ومع الأنا الأعلى، أما في مذهب يونك فأن اللاشعور يصبح مصدراً للوحي، ورمزاً لما تسميه اللغة الدينية بالإله نفسه، وفي رأيه إن كوننا خاضعين لأوامر اللاشعور هو في حد ذاته ظاهرة دينية، واعتقد إن كل هذين التصورين للاشعور تشويهان متحيزان لجانب واحد من الحقيقة، فلا شعورنا واعني بذلك الجزء من أنفسنا المستبعد يحتوي على الأدنى والأعلى، وعلى الأسوأ والأفضل، ولا ينبغي أن نقترب من اللاشعور بوصفه إلها علينا أن نعبده، أو تنيناً علينا أن نذبحه، بل يجب أن نقترب منه بتواضع دون فزع أو رهبة.

نظرية البورت (Allport)

يؤكد البورت (Allport) في كتابه الفرد ودينه (Individual and his Religion) الذي نشر عام (1950) إن الدين هو الوسيلة الأكثر إقناعا التي توحد الأنشطة المختلفة للإنسان الفرد (Allport, 1960, p. 27) كما وجد من خلال دراسة قام بها إن (82%) من مجموعة كبيرة من الناس توافق على إن الدين يمكن أن يكون الأساس لتكوين الفرد فلسفته في الحياة (Allport, 1960, p. 37).
كما يؤكد (البورت) على إن هناك اتفاقاً كبيراً جداً على إن الدين، قوة تؤثر في حياة الناس، والذي هو بالأساس (خبرة) وهذه الخبرة تتميز بالقداسة والخصوصية عن باقي الخبرات، التي نستطيع تميزها في حياتنا العامة (Spinks, 1963, p . 27).
وإن الدراسات النفسية تركز على الجوانب النفسية المتضمنة في هذه الخبرة الدينية التي يعيشها الفرد في فكره ومشاعره وتظهر على سلوكه والتي يطلق عليها حالة التدين (Religiosity) أو الالتزام الديني(Religious Commitment) (الكبيسي، 1996، ص69).
وتأكيدا على ذلك يتساءل (البورت) فيقول: قبل أن نتحدث عن جذور الدين في حياة الفرد، لنتعرف أولا فيما إذا كان هناك شكل أساسي واحد أو أكثر للخبرة الدينية التي لا بد وأن توجد في أي جزء من الحالة الدينية، وأن أحد أفضل المحاولات المعروفة في هذا

المجال ما كتبه شلاير مايخر (Shleir Macher) بان الخبرة الدينية هي الإحساس بالثقة الكاملة، كما إن اغلب السايكولوجيين الذين كتبوا عن الدين يبدو أنهم يوافقون على انه ليس علامة واحدة أو جانب واحد في العاطفة الدينية، ولكن مجموعة كبيرة من الخبرات التي تتجمع في الموضوع الديني (Allport, 1960, p. 4).

إن الجوانب النفسية التي قدمها عالم الانثروبولوجيا مالونسكي (Mallonski) والتي تبرز من خلال الاتجاه الوظيفي للدين والذي ينطلق من المنظور النفسي الحضاري الذي يتمسك بأهمية الآثار النفسية لدعم تكامل الشخصية وتثبيت القيم وصيانتها من التحلل والضعف، كما يبرز من خلال تحليله النفسي للتفاعل الحاصل بين الطقوس والعقائد والشخصية الإنسانية (النوري، 1990، ص83-84).

السلوك الأكاديمي السلبي

السلوك الأكاديمي في المنظور الإسلامي :-

أن جوهر الدين الإسلامي يؤكد على أن الله سبحانه وتعالى مصدر كل شيء في الوجود ، فما في الكون من ظواهر مختلفة ومخلوقات متنوعة أنما صدرت عنه وحدة ، وقد خلق الإنسان ووضع له نظاما يتبعه ، وطريقا يسير عليه وشرع له أمور من (صدق وعدل وأمانة وتعاون وتسامح ... الخ) وأمره بإتباعها وجعل مخالفتها سلوك منهي عنه وارتكابه ضار بالفرد والمجتمع وجعل الشقاء في الدنيا والعذاب في الآخرة عقوبة العصاة الذين يبغون في الأرض فسادا ، قال تعالى : ((أن اللهَ يَأمُرُ بالعَدلِ والإحسانِ وإيتَائ ذي القُربَى ويَنّهَى عَنْ الفَحّشَاءِ وَالمُنَكَرِ وَالبَغّيَّ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَّكّرُونَ)) (سورة النحل ، الآية 90) .

وأولت الشريعة الإسلامية السلوك الأكاديمي للطالب اهتماما واسعا فقد حرصت على الحث على العشرة الصالحة المتمثلة بالسلوك السوي من قبل الطلبة في المجتمع الأكاديمي وفيما بينهم ، لان مخالطة الإنسان لغيره من بني نوعه ضرورية لا غنى له عنها ، فهو مجبور بطبعه على الاجتماع ، مجبور على التفاعل والاندماج في المناخ الأكاديمي ، (البهادلي ، 1994 : 24) .

ويعد السلوك الأكاديمي للطالب نتاجاً لعملية تتفاعل فيها العوامل الحيوية التي تنبع من داخل الفرد نفسه والعوامل الاجتماعية والبيئية والثقافية التي تنبع من العوامل الخارجية ، فالدوافع الاجتماعية هي التي تضبط السلوك الأكاديمي فهي مكتسبة ومتعلمة ، ومن هذه الدوافع الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعة والمشاركة الاجتماعية ، والحاجة إلى إثارة انتباه الآخرين والحاجة إلى الأمن والتقدير ، فوراء كل سلوك دافع ، والدافع الواحد يؤدي إلى أنواع من السلوك تختلف باختلاف الطلبة ، وقد يؤدي إلى أنواع مختلفة من السلوك لدى الفرد نفسه تبعاً للموقف الخارجي وقد يصدر السلوك الواحد من دوافع مختلفة (زهران ، 1977 ، 109 – 114) وفي ضوء دوافع الشخص يمكن تقسيم السلوك الأكاديمي على ثلاثة أنواع :

1. **السلوك الانفعالي** : وتكون العاطفة مصدر هذا السلوك وهي تتناقض مع العقل والحكمة والبصيرة ، وما تقرره الحياة الواقعية التي يعيش فيها الأفراد .
2. **السلوك التقليدي** : وتكون العادات والتقاليد ، والقيم ، والمثل ، وأخلاق المجتمع ، مصدر هذا السلوك وتنظم علاقة الفرد بالآخرين ، وترسم أهدافه وطموحاته ومصالحه .

3. **السلوك العقلي :** ويخرج هذا السلوك من منطقة الذات التي تعبر عن ما هيتة ، وحقيقة العالم الخارجي ، والحياة الاجتماعية التي يعيشها الأفراد والجماعات . ويتميز هذا السلوك بالتعقل ، والحكمة ، والمنطق ، والبصيرة والإدراك الثاقب للأمور والقضايا والمشكلات (عبد الله ، 1997 ، 27 – 29) .

مستويات السلوك الأكاديمي :

" يصدر السلوك من الفرد ، أما في علاقة بشخص آخر (العلاقات الثنائية) ، أو بمجموعة أصدقاء أو أحباء أو رفاق (الجماعات السيكولوجية غير الرسمية) أو اتجاه التجمعات الرسمية كعلاقات العمل ، وعلاقات المواطنين ، وأعضاء الأحزاب والمؤسسات الرسمية والدينية ، والعلاقة بالنظام السياسي أو الاجتماعي أو القيمي ، وأجهزة الأعلام والصحافة ، والنوادي الرياضية (السلوك الجمعي) "
(دكت ، 2000 ، 37) ويستعرض (دكت ، 2000) ثلاثة مستويات للسلوك الأكاديمي هي :

1. **سيكولوجية العلاقات الثنائية:** يصدر هذا السلوك من علاقة الشخص بشخص أخر ، وأهم هذه العلاقات هي العلاقة بالأم – الأب – الزوجة – زميل أخر .ويتأثر هذا السلوك بالعديد من العوامل التي تؤدي إلى حدوث التجاذب وترسيخ العلاقة وهي :

- التكامل :أن التكامل في إشباع الحاجات يؤدي إلى انجذاب الرجل نحو الأنثى ، والصغير نحو الكبير طلبا للحكمة ، والكبير نحو الصغير لإظهار الحكمة والعطف ، والمريض نحو الطبيب ، والفقير نحو الغني بقدر ما يحتاج الغني إلى الفقير حتى يزداد شعوره بالكرم والعطاء .
- الحاجة إلى تقدير الذات :إن صفات : الخوف والشجاعة والقلق والصداقة والتفوق والنجاح والفشل والذكاء ، لا يمكن تقدير الذات عليها ألا في وجود الآخرين .
- التشابه :أن أغلب الناس يميلون إلى من يشبهونهم ، ففي أي تجمع نجد أن النساء يتقاربن فيما بينهن سويا والأطفال كذلك والكبار يتجاذبون فيما بينهم .
- التقدير الضمني :أن الشخص أذا عرف أن هناك من يمتدحه ويعجب به ، فان هذا يؤدي به إلى الانجذاب نحو الشخص الآخر .
- التقارب المكاني : أن التقارب المكاني يزيد من التجاذب بين الناس ، فالجيران تزداد بينهم فرص الاتصال مما يتيح الفرصة للشعور بأوجه التشابه ونواحي التكامل .
- المظهر الجسمي : فالشخص الحسن المظهر المعتني بملابسه وهندامه يكون أكثر جاذبية من شخص لا يبدو كذلك . فالمظهر الحسن يعكس ترتيباً في التفكير والمشاعر الحسنة .
- الاعتقاد في عدالة العالم :يزيد هذا الاعتقاد في التجاذب مع الضحية ، فالضحية اذا كانت بريئة مما يقع عليها من عقاب فإن المشاعر الايجابية نحوها تزداد .

2. **سيكولوجية الجماعات الصغيرة :**يصدر هذا السلوك من علاقة الفرد بالجماعة التي تضم عدداً من الإفراد الذين يتفاعل كل منهم مع الآخر . ومن العوامل التي تدفع الفرد نحو الانتماء إلى الجماعة هي :

- تحقيق المنفعة الشخصية :فالفرد ينتمي إلى الجماعة لأجل اكتساب مكانة اجتماعية أو الحصول على أجر أكبر أو لتدعيم الشعور بالأمن .

- الرغبة في الانتماء :يرغب الشخص في الانضمام إلى الجماعة لتحقيق رغبات نفسية كالشعور بالقوة ، المستمد من الجماعة ، أو الرغبة في الشعور بالتقبل الاجتماعي لمغالبة الشعور بالحرمان أو العزلة الاجتماعية ، وقد يزداد طموحه ليتحول إلى الرغبة في الشعور بالقوة من خلال قيادته لهذه الجماعة .
- الإيثار :لا يستطيع الفرد تحقيق الرغبة في العطاء وإسداء النصح والمعونة إلى الآخرين إلا من خلال الانتماء إلى الجماعة .
- تشابه المعتقدات والاتجاهات :يتوجه الفرد إلى الجماعات التي تتشابه معه في معتقداته واتجاهاته .
- عامل تماسك الجماعة :أن زيادة مشاعر التماسك والتآزر والانتماء ومشاعر الوحدة و نحن في الجماعة تؤدي إلى زيادة أوجه النشاط في السلوك الاجتماعي بين أفرادها .

(دكت ، 2000 ، 37 – 54)

3. **السلوك الجمعي :"**سلوك الجمهرة أو الحشد الاجتماعي لعدد كبير من الأفراد يدخلون في علاقات اجتماعية متميزة وروابط تتسم بالتفاعل لبلوغ أهداف معينة "
(الأخرس ، 1995 ، 11، 12) ، وينتمي الشخص ويتفاعل مع جماعات وتجمعات ومؤسسات رسمية واعتباريةٍ كثيرة في خلال ممارسته لعمله ، لعبادته ، تفكيره ، تعليمه ، ولا يتفاعل الشخص في هذه التجمعات بصورة شخصية فردية كما هو الحال في العلاقات الثنائية أو الجماعات السيكولوجية ، ولكن بصفته مواطنا عضواً في حزب أو جمعية أو نادٍ ، موظفا ، جمهوراً ، مشاهدا للسينما أو التلفاز ، مستمعاً لمحاضرة أو دعاية "، فالسلوك الجمعي هو الظواهر غير المخططة التي تنشأ في هذه التجمعات كالإشاعات ، والمظاهرات ، والاحتجاجات ، وتشجيع الكرة ، أو حضور مؤتمر لتأييد مرشح
(دكت ، 2000 ، 61) ، ويميز نوعين من السلوك الجمعي هما :

- السلوك الجمعي الانفعالي (سيكولوجية الحشود) :يسود بين أعضاء الحشود ، الانفعال ، وتبادل الخيال ، والإيحاءات الجماعية والعدوى الانفعالية كانتشار الضحك أو الحزن ، وانتشار الإشاعات ، والميل إلى العنف ، ومساندة أية دعوة للانتقام أو الاحتجاج .
- السلوك الجمعي العقلاني (سيكولوجية الجماهير) :تتجمع مجموعة من الناس بصورة تلقائية حينما تكون هنالك قضية تمس مصالحهم أو حياتهم ، ويكون أسلوب الحوار هو الطريقة الوحيدة للوصول إلى حل لمشكلتهم ، (دكت ، 2000 ، 61 – 64) .

الاتجاهات النظرية في السلوك الأكاديمي

- **نظرية الجشتلت Gestalt's Theory**

يعتقد أصحاب هذه النظرية ان السلوك للفرد في جماعة ما يتحدد ويتخذ صفاته المميزة من التنظيم العام للجماعة ، ويتشكل هذا السلوك نتيجة إدراك الفرد للوحدة العامة للنظام الاجتماعي أو عن طريق البصيرة ثم يتحدد بالتدريج بالانتقال من الكل الى الجزء ، وان الإدراك سابق لمختلف أنماط السلوك الاجتماعي سواء أكان هذا السلوك معرفياً أم حركياً (زيدان ، 1965، 19- 20)

ويرون ان الفرد يتعلم السلوك عن طريق تكوين أثار ، عندما يكون الفرد في موقف إيجابي ، فان عناصر هذا الموقف تتفاعل مع عناصر الخبرة الماضية ، وتنتج أثارا جديدة ، هذا الأثر هو الذي يحدد استجابة الكائن الحي في المواقف القادمة (الازيرجاوي ، 1991 ، 278)

وبذلك فان كل ما نادوا به هو النظرة الكلية للسلوك وأصروا على أن نقطة البداية المناسبة لدراسة السلوك للإنسان هي العمليات الإدراكية والمعرفية له ، (جلال ، 1972 ، 47)

- **نظرية المجال لكيرت ليفن : Lewins theory**

نظر ليفين للأحداث السلوكية في ضوء مكون (حيز الحياة) الذي يتضمن حاجات الفرد وإمكاناته المتاحة للسلوك على نحو ما يدركها ، وكل مظهر للبيئة المادية للفرد لا يكون جزاءً من (حيز الحياة) و لا يستجيب له على نحو مباشر ، فانه يمثل الغلاف الخارجي لحيز الحياة . ولفهم السلوك للفرد في أية لحظة يجب علينا أن نفهم القوى السيكولوجية التي تعمل حينذك (لازاروس ، 1981 ، 70) ، وفسر ليفين السلوك في ضوء العلاقات (البيشخصية) الديناميكية في المحيط الاجتماعي أو البيئة الاجتماعية التي تحيط بنا والتي نخضع لتأثيرها ، وعدّ هذه العلاقات قوة عقلية فأطلق عليها الدينامي نفسية ، وذلك لعلاقتها بالقوى أو العمليات العقلية أو العاطفية الناشئة بخاصة في فجر الطفولة ، ولأثرها في السلوك والأوضاع العقلية (جادو ، ب ث ، 64-65).

ويؤكد ليفين أن السلوك للفرد يتحقق من خلال اكتساب مميزات الجماعة الحضارية ومثلهم ومبادئهم وهذه تؤدي إلى تغيير في التبعية للجماعة ، وبين أن مستوى الطموح لدى الفرد يعمل بوصفه دافعاً يزيد من نشاط السلوك لديه من خلال بناء أهداف جديدة والعمل على تحقيقها (الغريب ، 1987 ، 310 – 327).

- **نظرية كارل روجرز Roger's Theory**

أن تفسير روجرز للسلوك ينبثق من الاتجاه الكلي في النظر إلى الظواهر النفسية وكذلك الاتجاه الظاهراتي، أي أن الفرد كائن عضوي يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري لإشباع حاجاته المختلفة ويشكل هذا المجال مجموع الخبرات الفردية في كليتها وليس في جزئياتها ، ويعد مفهوم الذات لب هذا المجال الذي يتكون من الادراكات والقيم المتعلقة بالذات لدى الفرد . (زيدان ، 1965 ، 204)

ويرى روجرز أن الذات تتكون وتتحقق من خلال النمو الايجابي ، وأنها تتمثل في عناصر مثل : صفات الفرد ، وقدراته ، والمفاهيم التي يكونها داخله نحو ذاته ونحو الآخرين ونحو البيئة ، وعن خبراته والناس المحيطين به. وهي تمثل الأفكار المختلفة الايجابية والسلبية وهي صورة الفرد وجوهره ، وهي تعني وجوده وحيويته ، (أبو عيطة ، 1997 ، 139)

وهذا المفهوم للذات هو الذي يحدد السلوك للفرد، وتعد هذه الذات الظاهرية حقيقة للفرد فالشخص لا يستجيب للبيئة الموضوعية ، وإنما لكيفية إدراكه لها بصرف النظر عما تكون عليه هذه الادراكات من تحريفات أو ذاتية، وان معظم السلوك ينتظم حول الجهود التي تبذل لحفظ الذات الظاهرية وتعزيزها (لازاروس، 1981 ، 72)

ويرى روجرز أن الميل إلى تحقيق الذات يتركز على إنماء الذات من خلال توجهها إلى الأنشطة المتصلة بالنمو والارتقاء ، ثم يرى ان دافع تحقيق الذات له وظيفة صائنة للفرد ومحققة لإمكاناته وذلك في اطار البيئة الإجتماعية الإنسانية (دكت ، 2000 ، 30)

- **نظرية أبراهام ماسلو Maslow's Theory**

يرى ماسلو أن فهم العلاقة بين الفرد والجماعة يكون في ضوء حاجات الأمن والطمأنينة ، التي ترتبط بها دوافع تجنب الأذى ، والدفاع عن الذات، وهي من أهم عوامل ارتباط الفرد بالجماعة ، إذ أن الفرد ينتمي إلى جماعة ما بحثاً عن الأمن وتجنباً للأذى إذا عاش بمفرده ، ويؤكد أن الحاجات الاجتماعية التي ترتبط بدوافع الرعاية والعناية والحب والانتماء تعد المكون النفسي الذي يحدد السلوك للفرد من خلال الارتباط بالآخرين وتقبل الآخرين لهم . أما الحاجة إلى التقدير فتشير إلى معنيين اثنين : أحدهما : هو الحاجة إلى القوة – الانجاز – الكفاية – التمكن – والآخر : هو الحاجة إلى السمعة – المكانة – الشهرة – الفخر – الأهمية – الكرامة ، ويؤدي إشباع هذه الحاجة إلى الشعور بالثقة – القيمة القوة . أما الحاجة إلى تحقيق الذات فتعني الحاجة إلى التفرد إلى إرضاء ما يتصوره عن نفسه المتميزة به الشخص عن الآخرين ، إذ إن الحاجة إلى تحقيق الذات تعطي لعلاقة الفرد بالجماعة لوناً خاصاً من التنافس أو التعاون أو بذل الحد الأقصى للجهد ، كما إن الحاجة إلى تقدير الذات تعطي علاقة الجماعة بالفرد صيغة محددة من الإثابة والثناء والتقدير
(السيد ، 1999 ، 44-45).

الفصل الثالث
منهجية البحث وإجراءاته

من أجل تحقيق أهداف البحث كان لابد للباحثين من تحديد مجتمع بحثهم ،واختيار عينة ممثلة من ذلك المجتمع ، وبناء أداتين تتصفان بالصدق والثبات ومن ثم استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل ومعالجة بيانات هذا البحث ،لذا سوف يقوم الباحثان في هذا الفصل باستعراض هذه الإجراءات وكما يأتي:

أولاً – مجتمع البحث:تألف مجتمع البحث من بطلبة كلية التربية الأساسية البالغ عددهم (7806) طالبا وطالبة ، وعدد الذكور (3867) والإناث (3939) .

ثانياً: عينة البحث : تألفت عينة البحث من (300) طالب وطالبة، وقد تم اختيار هذه العينة بالطريقة الطبقية العشوائية.

ثالثاً- أداتا البحث :تحقيق ألأهداف البحث الحالي ،قام الباحثين ببناء مقياس الالتزام الديني ومقياس السلوك الأكاديمي السلبي ،وفيما يأتي عرض لخطوات بناء هاتين الأداتين:

الأداة الأولى:مقياس الالتزام الديني:

أ- **تحديد مجالات المقياس :**بناءً على ما تقدم ،ولأجل تحديد مجالات المقياس للالتزام الديني قام الباحثين بعدة إجراءات منها :

1. أجرى الباحثين عدد من اللقاءات مع مجموعة من أساتذة قسم التربية الإسلامية .
2. قام الباحثين بالاطلاع على عدة مراجع وكتب دينية متخصصة في هذا المجال.

3. ولأجل تحقيق هدف البحث وهو معرفة الالتزام الديني اجتماعياً إي العلاقات الاجتماعية بين الإفراد والسلوك الأكاديمي اليومي ، فتم الاعتماد على مجال العلاقات الاجتماعية فقط .

ب- **جمع وصياغة الفقرات** :بعدما انتهى الباحثين من تحديد مجالات المقياس وتعاريفه ولأجل صياغة فقرات المقياس ،قام الباحثان بعدة إجراءات لصياغة فقرات المقياس وكما يأتي :

1-قدم الباحثين سؤال استطلاعي مفتوح إلى مجموعة من أساتذة التربية الإسلامية في الكلية ،حول صفات الشخص الملتزم دينياً على وفق ما يحدده التشريع الإسلامي ،معللاً ذلك بأن أساتذة قسم التربية الإسلامية هم أفضل من يستطيع الإجابة على هكذا سؤال،بحكم خبرتهم وتخصصهم في هذا المجال.

2- قام الباحثين بالاطلاع على عدد من الاختبارات والمقاييس العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث للاستفادة منها في صياغة وتركيب الفقرات على وفق أسس العلمية ومناهج القياس والتقويم في بناء وتصميم المقاييس النفسية ، كمقياس السلوك الديني الذي أعده الطائي (الطائي، 1983،ص4) ومقياس الالتزام الديني الذي أعدّه عيسى وآخرون
(عيسى وآخرون،1993،ص18)ومقياس الالتزام الديني الذي أعده محمد (محمد، 1994 ،ص160) ومقياس الالتزام الديني الذي أعدّه الكبيسي (الكبيسي، 1996،ص207-214) واختبار الالتزام الديني الذي أعدّه حاج أمين (حاج أمين، 1996،ص160-164).

3-بلغ مجموع الفقرات التي تم جمعها وصياغتها (36) فقرة بصورتها الأولية، وقد اخذ الباحثين بنظر الاعتبار عند صياغة فقرات المقياس أن تكون العبارة قصيرة ،وتحمل فكرة واحدة، وذات لغة واضحة ،بحيث تتناسب مع المرحلة الجامعية التي أعدلها المقياس ،كما روعيّ أيضا أن يكون قسم من الفقرات ذات اتجاه ايجابي والقسم الآخر ذات اتجاه سلبي (الزوبعي وآخرون، 1981،ص43).

ج **طريقة القياس :**هناك عدة طرق لبناء الاختبارات والمقاييس النفسية ،وقد اختار الباحثين طريقة ليكرت (Likert) لبناء المقياس الحالي، لأنها تُعَّد طريقة ذات درجة ثبات عالية ،حيث إن المدى الكبير للاستجابات الذي توفرها لبدائل المتعددة ، يساعد في زيادة الاتساق الداخلي للمقياس(Keeves, 1988, p. 427) ، يمكن جمع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على كل عبارات المقياس لتوضيح الدرجة الكلية ،التي تتخذ مقياس التقدير السمة المراد قياسها
(زهران، 1977،ص155) .

د-**آراء الخبراء وحساب الصدق الظاهري** :Face Validity: يُعَّد صدق المقياس ذات أهمية كبيرة ،فهو الذي يحدد درجة صدق قياس الظاهرة ،فالاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع من أجل قياسها (الزوبعي وآخرون، 1981، ص39) ويوضح اوبنهام (Oppenheim) بان الصدق يدلل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه
.(Oppenheim, 1973, p. 70)

ولما كان الصدق ذات أهمية قصوى فقد قام الباحثين باستخراج عدة أنواع من الصدق لدعم وسيلة القياس التي يصممها ،حيث يشير كرونباخ (Cronbach) الى أن نوع واحد من الصدق لا يكفي لبناء اختبار (Keeves, 1988, p. 342).

وقد أشار أيبل (Ebel) إلى أن أفضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري هي أن يقوم مجموعة من الخبراء بتقييم صلاحية الفقرات لقياس السمة المراد قياسها (Ebel, 1972, p.555). ولاستخراج الصدق الظاهري قام الباحث بالخطوات الآتية:

1. عرضت الفقرات بصيغتها الأولية على لجنة من الخبراء المختصين في قسم التربية الإسلامية ،بعد أن وضعت الفقرات والتعريف العام لكل مجال في استمارة واحدة ،وقد طلب الباحثان من الخبراء أن يحكموا على صلاحيتها في قياس الالتزام الديني وكون الفقرة في المجال المناسب لها وكون الفقرة تمثل حالة سلبية أو ايجابية أو أية جوانب دينية أخرى تكون مناسبة ، وفي ضوء آراء الخبراء تم استبعاد (6) فقرات لاتفاق الخبراء على عدم صلاحيتها وتعديل بعض الفقرات ،واستبقيت (30) فقرة.
2. عرضت الفقرات التي استبقيت على مجموعة أخرى من الخبراء المحكمين في اختصاص علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم،بعد أن وضعت الفقرات والتعريف العام للمجال في استمارة خاصة ، وقد طلب الباحثان من الخبراء أن يحكموا على فقرات المقياس لبيان مدى صلاحيتها و صدقها في قياس الالتزام الديني اجتماعياً ،وكذلك الجوانب النفسية للفقرات أو أية ملاحظات أخرى أن وجدت ونتيجة لآراء الخبراء المحكمين في اختصاص علم النفس فقد تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فما فوق ،واستبعاد الفقرات التي لم تحصل على هذه النسبة ، وتعديل وصياغة بعض الفقرات على وفق مقترحات الخبراء.
3. وضع أمام كل فقرة أربعة بدائل للاستجابة (موافق تماماً، موافق، غير موافق،غير موافق تماماً) وعلى وفق طريقة ليكرت ، لتمثل فقرات المقياس بصورتها النهائية.

– تحليل الفقرات: Items Analysis

إن تحليل الفقرات هي العملية التي تعتمد على التحليل المنطقي الإحصائي لفقرات الاختبار ،لغرض معرفة خصائصها وحذف أو تعديل أو إبدال أو إضافة أو إعادة ترتيب هذه الفقرات ،حتى يتسنى الوصول إلى اختبار صادق ،بناءً على ذلك استخدم الباحثان أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس كإجراءات تؤكد اتساق التحليل، وقد استخدم عينة ممثلة لإجراء التحليل بلغت (300) طالب وطالبة (Nunnlly, 1978, p. 262).

1. المجموعتين المتطرفتينContrasted Group

إن عملية إيجاد القوة التميزية للفقرات ،تعَّد خطوة مهمة في بناء المقاييس النفسية ،وان الهدف من هذا التحليل كما يشير ايبل(Ebel) للإبقاء على الفقرات ذات التمييز العالي وهي الفقرات الجيدة في الاختبار (Ebel, 1972, p. 392) ، ولحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس بأسلوب المجموعتين المتطرفتين ،تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة ،ومن ثم رتبت الدرجات تنازلياً من الأعلى إلى الأدنى ، بعد ذلك تم اخذ المجموعة التي تشكل الـ (27%) العليا ،وكذلك المجموعة التي تشكل الـ (27%) الدنيا ،حيث تمثل هذه النسبة أفضل النسب للمقارنة بين المجموعتين ، حيث تكونان بأقصى ما يمكن من الحجم والتمايز ، فإذا قلّت النسبة عن هذا الحد تؤدي إلى مجموعتين أكثر تبايناً غير إن شرط الحجم المناسب لا يتحقق ،بينما إذا ازداد الحجم قل التباين بين المجموعتين ،في لقدرة الفقرة

على التمييز (Anastasi, 1967, p. 208) (Stanly & Hopkins, 1972, p.268). ، وفي ضوء هذه النسبة فأن عدد كل من المجموعتين المتطرفتين كان (81) استمارة، أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (162) استمارة ، ولاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا و الدنيا طبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لكل فقرة من فقرات المقياس ،وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز الفقرة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية ، وقد وجد أن (22) فقرة كانت مميزة وفقرات غير مميزة ،وهي الفقرات ذات التسلسل (11، 17) عند مستوى دلالة (0.05) علما، إن القيمة التائية الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (160) هي (1.96) .

- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**وتتلخص هذه الطريقة في عد الدرجة الكلية في الاختبار نفسه محكاً للصدق (أبو حطب، 1973،ص104) ولذلك فأن الباحثين قد استخرج درجة ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار ، حيث إن ارتفاع العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للاختبار يشير إلى انتمائها للمقياس وبالتالي الحصول على مقياس متجانس في فقراته (Nunnlly, 1978, p. 262) ، وقد استخدم الباحثين معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لجميع استمارات البحث، .
- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس** : ان ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية يعني إن الفقرة تقيس المفهوم نفسها لذي تقيسه الدرجة الكلية ،ومن مميزات هذا النوع من الصدق انه يقدم مقياسا متجانسا في فقراته، (مجيد،2015: 123) وفي ضوء هذا المؤشر تم الإبقاء على الفقرات التي أظهرت ارتباطاً عالياً بالدرجة الكلية للمقياس.
- **علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه**: إن استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية لذلك المجال ،والإبقاء على الفقرات ذات المعاملات الدالة إحصائيا ،يُعَّد مؤشراً على صدق المقياس بنائياً، (Anastasi, 1976, p. 154) ،وقد قام الباحثين باستخراج معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه.

ج – **علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس :** يعتمد هذا النوع من الصدق على حساب معاملات الارتباط بين درجات الأفراد الكلية لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس،إذ تشير أنستازي (Anastasi) إلى أن ارتباطات الاتساق الداخلي التي تستند إلى المجالات الفرعية هي قياسات أساسية للتجانس ،لأنها تساعد في تحديد مجال السلوك المراد قياسه ،وأن درجة تجانس المقياس لها صلة وثيقة بصدق البناء (Anastasi, 1976, p. 155)، يتضح إن جميع معاملات الارتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298)،كما إن أغلبها تُعَّد معاملات ارتباط مرتفعة جداً عند تقويمها على وفق معيار مطلق ،وعلى هذا الأساس يمكن القول إن مجالات المقياس الثلاثة التي تُعَّد اختبارات فرعية مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس ،مما يدلل على صدق البناء لمقياس الالتزام الديني ،حيث تشير أنستازي ،الى أن هذه الارتباطات تمثل قياسات أساسية للتجانس، وإن درجة التجانس للمقياس لها صلة وثيقة بصدق البناء، (Anastasi, 1976, p. 155).

ي - **الثبات (Reliability)** : ونقصد بالثبات (إنَّه اتساق الدرجات التي يتم الحصول عليها من الافراد عندما يعاد اختبارهم بنفس الاختبار في وقتين مختلفين (علام،2015: 113)، قام الباحثان باستخراج الثبات للمقياس بطريقتين هما:

طريقة الاختبار واعادة الاختبار (Test – Retest)

إنَّ الهدف الاساسي من أعادة الاختبار: هو الحصول فيها على اجابات متطابقة اومتناسقة للمجموعة نفسها ومن الاشخاص ولقياس السمة ذاتها هو تطبيق الاختبار مرتين إذ إنَّ هذه الطريقة تزودنا بعلامتين للمفحوص ومعامل الثبات يكون في هذه الحالة هو معامل الاستقرار (ملحم، 2010: 257) ، قام الباحثين بإعادة تطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث بلغ عددها (60) طالب وطالبة ،،تم اختيار هم عشوائياً ،وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول ، ،وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيقين وقد ظهر انه يساوي (0.852)، يعد معامل الثبات المذكور عاليا ،عند مقارنته بدراسات سابقة، مثل دراسة (الكبيسي 1996) ودراسة (حاج أمين 1996) ودراسة (عباس 1997)،مما يشير إلى ثبات المقياس الحالي.

ب- **طريقة ألفا كرونباخ (Alpha – crobach)**

تعد طريقة الفا كرونباخ من الطرائق شائعة الاستخدام آذ تمتاز بدقتها وإمكانية الأخذ بنتائجها وسهولة أتباعها وتعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات فقرات المقياس جميعها بحيث أن تمثل كل فقرة مقياس بحد ذاته ، لذا يؤشر معامل الثبات على إنَّ اتساق أداء الإفراد بحيث هناك تجانس بين فقرات المقياس، لذ يتم تطبق الاختبار مرة واحدة ويتم وضع الدرجات الكلية عليه ثم تطبق معادلة الفاكرونباخ (زيدان، 2015: 82)، قامت الباحثين باستخراج قيمة (الفا كرونباخ) من خلال سحب (100) استمارة من عينه التحليل الإحصائي بطريقة عشوائية وبلغت قيمتها (0,88) وهو معامل الاتساق ، ومن خلال ذلك يمكن القول بان الدراسة الحالية توصلت إلى بناء أداة مقياس (الالتزام الديني) تتمتع بمؤشرات الصدق والثبات فضلاً عن مؤشرات تحليل الفقرات وكفاءتها عند المستجيبين والتميز بينهم.

الأداة الثانية مقياس السلوك الأكاديمي السلبي:

أ-تحديد مفهوم السلوك الاجتماعي السلبي : من خلال مراجعة الباحثين للدراسات والمصادر السابقة التي تناولت السلوك الأكاديمي السلبي ومقاييسه ،حدد مفهوم السلوك الأكاديمي السلبي وقد تبنى الباحثين تعريف النظرية السلوكية المعرفية لميكنبوم للسلوك الأكاديمي السلبي بأنه: سلوك يتسم بضعف التوافق الأكاديمي وضعف النضج الانفعالي والتمركز حول الذات وضعف الثقة بالنفس والعدوان المتضمن (العنف) (الساعدي،2011،ص12)، وأهم مجالاته هي:

1- **ضعف التوافق :** هو عد مقدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية سوية مع من يعيش معهم أو يعمل مع الناس علاقات تتسم بعدم الانسجام والتعاون والمحبة والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي السليم.

2- **ضعف النضج الانفعالي**: هي ضعف قدرة الفرد أن يستجيب الاستجابة المناسبة في الموقف المناسب ومقدرته على انفعالاته والتحكم في ضبط الإثارة نفسها بحيث يظهر السلوك الخارجي الظاهري في الحال.

3- **التمركز حول الذات:** يتصف هذا السلوك بضعف الاهتمام بالآخرين وليس له حب حقيقي خارج نفسه ينظر للعالم كما لو كان ملكا له ،غالباً ما يعجب بقوته ، ليس لديه مفهوم عن واجباته نحو الآخرين والسعي وراء المصلحة الشخصية.

4- **ضعف الثقة بالنفس:** هو قلة إيمان الفرد بنفسه وبإمكانيات هو قدرته في حلال مشكلات واتخاذ القرارات والشعور بالأمن والاطمئنان في التعامل مع الآخرين و قلة الشعور بالخجل والنقص في المواقف الاجتماعية.

5- **العدوان (المتضمن العنف):** وهو سلوك يتمثل بإيقاع الأذى بالآخرين واستخدام القوة وسيلة للتعامل مع الآخرين ويتضمن العنف المصاحب للغضب والذي غالباً ما ينتج عنه الإيذاء الجسدي والإيذاء اللفظي.

ب-**صياغة الفقرات:** بعد أن حدد الباحثين مجالات السلوك الأكاديمي السلبي صاغ الباحثين فقرات لقياسها اعتمد بعضها من المقاييس السابقة ،والأدبيات مثل دراسة (المرسومي، 1994) و(الجبوري ،1995) و(راضي ،2001) والبعض الآخر اشتق من إجابات عن استبانة استطلاعية مفتوحة موجهة للعينة بلغ عددهم (30) طالباً وطالبة.

ج-**آراء الخبراء وحساب الصدق الظاهري :** Face Validity: يعد التحليل لفقرات خطوة مهمة أساسية في بدايات إعداد فقرات أي مقياس نفسي على الرغم من كونه قد يكون مضلل لأنه يعتمد على الآراء الذاتية للخبراء ،ويقوم الخبراء عادة بالتحليل المنطقي للفقرات للتحقق من مدى صلاحيتها على ما تبدو ظاهرياً في قياس ما أعدت لقياسه (Ebel, 1972: 555) ، وبعد ذلك عرض الباحثين الفقرات مع مجالات المقياس للسلوك الأكاديمي السلبي على مجموعة من الخبراء في القياس والتقويم وعلم النفس والإرشاد النفسي لتقدير مدى صلاحيته القياس السلوك الأكاديمي السلبي،بلغ (10) خبراء ويتبين انه لا توجد فقرات غير صالحة في المكون أو المجال.

د-**التحليل الإحصائي للفقرات**: يعد التحليل الإحصائي للفقرات بهدف إبقاء الفقرات الصالحة في المقياس واستبعاد غير الصالحة منها أو تعديلها وتجريبها من جديد (Guiford, 1954: 417) أكثر أهمية من التحليل المنطقي لها الذي يؤديه الخبراء ،لأن التحليل الإحصائي للفقرات يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما أعدت لقياسه (Ebel,1972:409)،فضلاً عن الخصائص القياسية للمقياس تعتمد إلى حد كبير على خصائص فقراته (Smith, 1966: 69-70)،في حين أن التحليل المنطقي لها يكشف عن مدى ارتباطها ظاهرياً بالسمة التي أعدت لقياسها فقط (الكبيسي ،2001، ص 13)،ويكاد يتفق أصحاب القياس النفسي على أن القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في المقاييس النفسية (المصري، 1999،ص 92) ، وطبق المقياس الذي يتكون من (46) فقرة على عينة مكونه من (300) طالب وطالبة ،وتعتبر هذه العينة مناسبة لتحليل فقرات مقياس (السلوك الأكاديمي السلبي) إحصائيا

إذ يشير (Henry Soon, 1971) إلى أن حجم عينة تحليل الفقرات إحصائياً يعد مناسباً إذا كان بين (300-400) فرداً يتم اختيارهم بدقة من مجتمع البحث (Henry soon, 1971: 132) وذلك لأنه ذا الحجم عندما يتم اختبار المجموعتين المتطرفتين بالدرجة الكلية وبنسبة (27%) لكل مجموعة يحقق حجماً مناسباً في كل مجموعة وتبايناً جيداً بينهما(Ghiseli,et.al., 1981: 434).

أ- القوة التمييزية للفقرات : تعد القوة التمييزية للفقرة من الخصائص القياسية المهمة لفقرات المقياس النفسية المرجعية المعيار وذلك لأنها تكشف عن قدرة الفقرات على قياس الفروق الفردية في الخاصية التي يقوم على أساسها هذا النمط من القياس(Ebel,1972: 399) ، ولحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك السلبي رتبت درجات أفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية وحددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (27%) من كل مجموعة ، إذ اقترح كيلي (Kelly) أن يكون عدد أفراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية عند حساب القوة التمييزية للفقرات بنسبة (27%) من أفراد العينة ،(عودة،1988،ص286)،وبلغ عدد أفراد كل مجموعة من المجموعتين المتضادين (81) استمارة تراوحت درجات أفراد المجموعة العليا بين (122) درجة و(98) درجة، وتراوحت درجات المجموعة الدنيا بين (87) درجة و(65) درجة ، تم استخدام الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين ،لمعرفة دلالة الفرق في درجات كل فقرة بين المجموعتين العليا والدنيا ،بوصف أن القيمة التائية لدلالة الفرق تمثل القوة التمييزية للفقرة (Edwards, 1957: 153-154) ، وتبين أن جميع الفقرات دالة (مميزة) ماعدا (5) فقرات هي (15، 18، 26، 33، 38)،وعليه عدد الفقرات (41) فقرة متبقية.

صدق الفقراتItems validity : ويشمل

1- **أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :** أشار أصحاب القياس النفسي إلى أهمية توافر الصدق في فقرات المقياس ،لأن صدق المقياس يعتمد إلى حد كبير على صدق فقراته ،لا سيما الصدق الذي يحسب بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ،وهذا الأسلوب يستخدم عندما لا يكون هناك محك داخلياً وخارجي ،لذلك اعتمد الباحثين الدرجة الكلية للمقياس محكا لصدق الفقرات ،لأن الدرجة الكلية للمقياس أفضل محك داخلي في حساب الفقرات عندما لا يتوافر المحك الخارجي وعليه حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كفقرة والدرجة الكلية للمقياس (Ansatais,1988: 210) ، وبعد التحليل لعينة حجمها (300) أتضح أن جميع الفقرات دالة (صادقة) ماعدا (5) فقرات هي نفسها سقطت بالتمييز وكانت القيمة الجدولية (0,113) وبدلالة إحصائية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (298).

2-أسلوب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الكلية : قام الباحثان بحساب صدق الفقرات عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي أعدت لأجله، وعليه حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه،لأن معامل الارتباط يمثل معامل صدق الفقرة (Anastasia, 1988: 210) ، ومن خلال التحليل الإحصائي للفقرات تبين إن جميع الفقرات دالة إحصائياً بدلالة إحصائية عند مستوى (0,05) مما يشير إلى أن كل فقرة من فقرات مقياس السلوك السلبي صادقة في مقياس ما أعدت لأجله.

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس السلوك الأكاديمي السلبي:حسب الترابطات الداخلية بين كل مجال والمجالات الأخرى من المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى دلالة (0,05) ، يتبين أن جميع الارتباطات سواء المجالات بعضها مع البعض الآخر أو ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس دالة موجبة وهذا يشير إلى صدق البناء.

صدق المقياس Scale Validity : يعد صدق المقياس من الخصائص المهمة التي يجب أن يتأكد منها مصمم المقياس وعندما يريد بناء مقياسه للحكم على صلاحية أداة المقياس وقدرته على قياس الظاهرة التي يريد دراستها (عبد الرحمن، 1988،ص123) وهو أكثر المؤشرات السيكومترية أهمية في بناء المقياس (Maloney and Ward,1980:366).

أ- **الصدق الظاهري Face Validity** : إن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هي تقدير عدد من الخبراء والمختصين مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (عودة،1988،ص 37) وقد تحقق هذا النوع من الصدق الحالي وذلك عندما عرضت مجالات وفقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم .

ب- صدق البناء Construct Validity : ويقصد به تحليل درجات المقياس استناداً إلى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها، أو في ضوء مفهوم نفسي محدد

(Stanley and Hopkins,1972: 111)

مؤشرا تصدق الفقرات

1- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس فقد حلل الباحثين الفقرات بطريقة الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والمجموع الكلي لدرجات المجال الذي ينتمي إليه ، وقد أعطي مساهمة جزئية للتثبيت من صدق البناء بصفته صدقاً تجريبياً للاتساق الداخلي في المقياس إذ تشير (Anastasia, 1988:210) إلى أن الاتساق الداخلي له علاقة بصدق البناء وان علاقة الفقرة بالدرجة الكلية ،يعني أن المقياس يقيس سمه واحدة (Anastasia,1988:154).

2- ارتباط الفقرات بالمجال الذي ينتمي أليه وقد استخرجت العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه .

3- ارتباط مجالات مقياس السلوك الأكاديمي السلبي للتحقق من تداخل أو استقلالية المجالات الخمسة فيما بينها ، حيث قام الباحثين بحساب مصفوفة الارتباطات الداخلية بين هذه المجالات ودرجات عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (300) طالب وطالبة ،وباستخدام معامل ارتباط بيرسون فكانت العلاقة بين درجات المجالات الفرعية علاقة قوية عند حساب معامل التفسير المشترك لكل معامل ارتباط من خلال تربيعه إذ كانت جميعها أكبر من (0,05) وهذا أن الارتباطات جميعها بين المجالات دالة إحصائياً موجبة وهذا يؤثر في صدق البناء.

الثبات Reliability

يقصد به ثبات المقياس من حيث دقة درجاته في مقياس ما يجب قياسه وإعطاء النتائج نفسها أي يشير إلى الاتساق واستقرار النتائج (Holt,1971:60) ، لذا يعد أمرا ضروريا في المقياس النفسي والتربوي إذ يشير إلى الدقة في درجات المقياس لقياس ما يجب قياسه إذا ما تقرر تطبيق تحت

الشروط والظروف نفسها(Baron, 1980: 418) ، وللتحقق من ثبات مقياس السلوك السلبي استعمل نوعين من الثبات هي:

أ- **الاختبار وإعادة الاختبار :** تعتمد هذه الطريقة على أجراء الاختبار على عينة ممثلة للمجتمع ثم إعادة الاختبار مرة ثانية بشرط على أن يمر وقت مناسب لا هو بالقصير بحيث يتأثر أداء الأفراد في المرة الثانية بالألفة والتمرين على الاختبار ولا بالمدة الطويلة بحيث يباعد بين الاختبارين ، وبعد أجراء الاختبار في المرة الثانية يحسب معامل الارتباط بين الأداء في المرتين في كون معامل الارتباط هذا هو مقياس ثبات الاختبار (الغريب،1985،ص67) وتم حساب معامل الثبات على وفق هذه الطريقة اعتماداً على درجات عينة التطبيق البالغ حجمها (50) طالب وطالبة ،وأعيد التطبيق بعد أسبوعين ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين وقد بلغ (0,85) وهو مؤشر جيد على ثبات المقياس (البياتي ،1997،ص194).

ب- **طريقة ألفا كرونباخ :** حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس على اعتبار أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته كذلك يعد مؤشراً على اتساق الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس (عودة،1988،ص254) وأشار(Nunnally,1978)إلى أن معامل كرونباخ يأتي بتغير جيد للثبات في أغلب المواقف (Nummally,1978: 230) وقد بلغ حجم العينة (50) طالب وطالبة وعدد فقرات المقياس (41) فقرة وعند حساب معامل الثبات بهذه الطريقة كانت نتيجته (0,80).

الصيغة النهائية لمقياس السلوك الأكاديمي السلبي:

أصبح المقياس بصورته النهائية الذي بناه الباحثين مكوناً من (41) فقرة وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها كل فقرة من فقرات المقياس فأن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (164) درجة وأقل درجة هي (41) والوسط الفرضي للمقياس (102.5) درجة ، علماً أن هناك فقرات تتجه بالاتجاه الإيجابي وتمثل (1، 2، 3، 4، 5، 7، 8، 9، 10، 12، 13، 14، 16، 17، 18، 20، 21، 22، 23، 25، 27، 29، 31، 33، 35، 37، 40، 41) وفقرات أخرى تتجه بالاتجاه السلبي وتمثل (6، 11، 15، 19، 26، 28، 30، 32، 33، 34، 36، 38، 39).

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول:قياس الالتزام الديني لدى طلبة كلية التربية الاساسية:

من اجل التعرف على طبيعة الالتزام الديني لجميع عينة البحث ،لجأ الباحثان إلى حساب متوسط إجابات كل العينة على مقياس الالتزام الديني ، فبلغ المتوسط الحسابي (157.548) وبانحراف معياري مقداره (46.91) ، وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (75) درجة نلاحظ انه أعلى من المتوسط الفرضي ، وبعد تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة ، تبين انه دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (299) والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) الاختبار التائي لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات الالتزام الديني والمتوسط الفرضي لدى أفراد عينة البحث

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
300	157.548	46.91	75	5.783	1.96	0.05

يتضح من الجدول (1) إن عينة البحث هم من الملتزمين دينياً على وفق مقياس الالتزام الديني، وعند مقارنة هذه النتيجة مع دراسات سابقة نجد إنها تتفق مع دراسة (النقيب وديان 1984) ودراسة (محمد 1994) ودراسة (حاج أمين 1996) ودراسة (الكبيسي 1996).

ويرى الباحثين إن هذه النتيجة يمكن تفسيرها بان مجتمع البحث (طلبة كلية التربية الأساسية) يعَدّون من الشرائح الاجتماعية التي تتمتع بقدر لا بأس به من الالتزام الديني الذي اكتسبوه خلال فترة حياتهم الاجتماعية والدراسية وإن هذا الالتزام هو بمثابة الوازع ضد الانحراف أو الابتعاد عن تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ،فضلاً عن تعرض المجتمع العراقي في الآونة الأخيرة إلى ظروف استثنائية تمثلت بالأوضاع غير المستقرة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ،والتي أدت بالتبعية إلى زيادة المشكلات والاضطرابات والضغوط النفسية الأمر الذي قد يؤدي بالكثير من الناس إلى أداء الشعائر الدينية والتمسك بعقائدها للتخفيف من قلقهم ومخاوفهم وزيادة طمأنينتهم وتوافقهم النفسي.

الهدف الثاني: قياس الالتزام الديني لدى طلبة كلية التربية الأساسية على وفق متغير الجنس :يتضح من الجدول (2) إن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (1.64) هي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298) مما يدلل على أن ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الالتزام الديني.

جدول (2) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات الالتزام الديني على وفق متغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	153.156	47.834	1.614	1.96	0.05
الإناث	163.125	45.317			

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (محمد 1994) ودراسة (حاج أمين 1996) بأن ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الالتزام الديني، واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (النقيب وديب 1984) ودراسة (الكبيسي 1996) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات بأن الذكور يتفوقون على الإناث في الالتزام الديني.

الهدف الثالث: التعرف على السلوك الأكاديمي السلبي لدى طلبة كلية التربية الأساسية:من اجل التعرف على طبيعة السلوك الأكاديمي السلبي،لجأ الباحثين إلى حساب متوسط إجابات كل العينة على مقياس السلوك الأكاديمي السلبي إذ بلغ المتوسط الحسابي (94,4333) وعنده مقارنته بالمتوسط الفرضي البالغ (102.5) استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين إن القيمة التائية المحسوبة (5,956) أكبر الجدولية (1.96) وهذا يشيران العينة تعاني من انخفاض السلوك الأكاديمي سلبي لدى عينة البحث ،والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس السلوك الأكاديمي السلبي

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
300	94.433	16.17	102.5	5.956	1.96	0.05

الهدف الرابع : قياس السلوك الأكاديمي السلبي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس:

يتضح من الجدول (4) إن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (2.567) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298) مما يدلل على أن يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك السلبي لصالح الذكور.

جدول (4) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات السلوك الأكاديمي السلبي على وفق متغير الجنس

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	123.763	54.873	2.567	1.96	0.05
الإناث	104.493	50.224			

وهذه النتيجة طبيعية تتماشى مع الواقع الذكور للمجتمع واعتبار الطلبة الذكور أكثر اختلاطاً بالمجتمع من الإناث وأكثر جراء في استخدام السلوكيات الأكاديمية السلبية ومنها الغش والغياب واستخدام الموبايل بطريقة غير لائقة داخل المحاضرة والحرم الجامعي ، واستخدام بعض الألفاظ النابية داخل الحرم الجامعي أكثر من الطالبات.

الهدف الخامس : التعرف على طبيعة العلاقة بين الالتزام الديني والسلوك الأكاديمي السلبي لدى طلبة الجامعة. ولغرض التعرف على طبيعة العلاقة استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation Coefficient) بين الدرجات الكلية لأفراد عينة البحث على مقياس الالتزام الديني ومقياس السلوك الأكاديمي السلبي والذي بلغت قيمته (0.134) وهذا يعني انه توجد علاقة موجبة (عكسية) بين الالتزام الديني والسلوك الأكاديمي السلبي ، وهي دالة إحصائيا لدى عينة

البحث الحالي عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (299) ،أي انه كل ما زادت درجة الالتزام الديني انخفض درجة السلوك الأكاديمي السلبي .

التوصيات:

1- ضرورة تقديم محاضرات إرشادية للحفاظ على مستوى الالتزام الديني لدى الطلبة ، وتنميته قدر الإمكان.

2- الاهتمام بتوفير الفرص المناسبة لطلبة الجامعة لاستثمار أوقات الفراغ بأنشطة اجتماعية وبرامج ومحاضرات إرشادية إيمانية حيث أن ذلك يعزز الالتزام الديني لديهم .

3- إضافة مواضيع الأخلاق داخل الحرم الجامعي للمناهج الدراسية داخل الكليات في منهاج حقوق الإنسان ، تتعلق بالمعايير والمثل الأكاديمية أسوة بالمناهج الأخرى .

4- إقامة ندوات إرشادية للوقاية للحد من بعض السلوكيات الأكاديمي السلبية داخل الحرم الجامعي (الغش ، الغياب الجماعي ، التأخر المتعمد ، استخدام الموبايل بطريقة غير لائقة).

المقترحات:

1- إجراء دراسات مماثلة على مراحل وشرائح اجتماعية مختلفة مثل طلبة المدارس الثانوية والمتوسطة.

2- إجراء دراسة مقارنة في الالتزام الديني بين الشباب الجامعي والشباب غير الجامعي .

3- إجراء دراسات ارتباطية بين الالتزام الديني وعدد من المتغيرات الأخرى كأساليب التنشئة والثقة بالنفس – القلق النفسي – الاكتئاب النفسي – الرضا الوظيفي – الإنتاجية في العمل – سمات الشخصية – الاحتراق النفسي .

4- بناء برنامج إرشادي لخفض السلوك الأكاديمي السلبي لدى طلبة الجامعة.

المصادر العربية

1- القرآن الكريم.

1- إبراهيم، عبد الستار (1985): الإنسان وعلم النفس، سلسلة المعرفة، العدد (86)، الكويت.

2- ـــــــــ (2000): العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث، كلية الطب، جامعة الملك فيصل.

3- إبراهيم، أكرم نشأت (1998): علم النفس الجنائي، ط2، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.

4- أدهم، علي عيسى،2007، الالتزام الديني وعلاقته بالنمو الخلقي ، رسالة ماجستير غير منشور ، كلية الآداب، جامعة بغداد.

5- الانصاري، بدر شاكر (2000): دراسة في سيكولوجية الانتحار من خلال الأعمال الإبداعية لبعض الأدباء المنتحرين، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين

6- الآلوسي، جمال (1990): الصحة النفسية، ط1، مطابع التعليم العالي، جامعة بغداد، وزارة

7- باترسون. س.هـ. (1990): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، دار العلم، الكويت.

8-باقر، صباح (1984): أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على انحراف الحدث، مجلة آداب المستنصرية، العدد التاسع، بغداد.
9-جرجيس، صبري (1987): مشكلة السلوك السايكوباثي، ط3، دار المعارف بمصر.
10-جعفر، محمد كمال. (1985): الإنسان والأديان. قطر: الدوحة، دار الثقافة.
11-الجهني، أحمد حمدان (1999): خصائص مرتكبي جريمة قتل النفس في منطقة المدينة المنورة، معهد الدراسات العليا، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، رسالة ماجستير (غير منشورة).
12-الجبوري، إيمان عبد الكريم (1995): بناء مقياس مقنن للاتجاه المضاد للمجتمع لطلبة المرحلة الإعدادية وتطبيقه، كلية التربية- ابن رشد- جامعة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة).
13-الجماس، ضياء الدين. (1993): مع الله في النفس الإنسانية. دمشق: نور الشام للكتاب.
14-الحياني، عاصم محمد (1998): بناء برنامج إرشادي وقائي لبعض أنماط السلوك المنحرف بناء برنامج إرشادي وقائي لبعض أنماط السلوك المنحرف، غش، سرقة، عدوان لطلبة المرحلة المتوسطة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة).
15-- حاج أمين، عبد الحميد حسن. (1996): الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة. جامعة بغداد. كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة.
16-حافظ، نبيل عبد الفتاح وآخرون (2000): علم النفس الاجتماعي، ط1، مكتبة زهراء .
17-الخواجا، عبد الفتاح محمد سعيد (2002): الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق (مسؤوليات وواجبات)، (دليل الآباء والمرشدين)، الأردن، عمان، الدار العلمية للنشر والتوزيع.
18-دافيدوف، لندال (1988): مدخل علم النفس، ترجمة فؤاد أبو حطب وآخرون، ط1، منشورات مكتبة التحرير، القاهرة، مصر.
19-ـــــ (2000): السلوك الاجتماعي، الوراثة- البيئة، الروابط الاجتماعية، ترجمة نجيب الفونسي خزام وسيد الطواي، ط1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ط1، القاهرة، مصر.
20-الدراجي، حسن علي (2002): أثر برنامج إرشادي في تنمية السلوك الاجتماعي المرغوب لدى طلبة المرحلة المتوسطة، كلية التربية- ابن رشد- جامعة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة).
21-الربايعة، أحمد (1988): أثر العوامل الاجتماعية في الدافع إلى ارتكاب الجريمة، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد الثالث، العدد الأول، جامعة مؤتة، الأردن.
22-راضي، مؤيد عبد السادة (2001): اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع وعلاقتها بأيذاء الذات، كلية الآداب، جامعة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة).
23-سوين، ريتشارد (1979): مدخل لعلم النفس الاجتماعي، ط4، ترجمة سلامة أحمد عبد العزيز، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
24-ـــــ (1976): علم الأمراض النفسية والعقلية، ترجمة سلامة أحمد عبد العزيز، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

25- السعدي، ناجحة سلمان داود. (2006): الدين والتماسك الاجتماعي. جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاجتماع، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
26- الشناوي، محمد محروس (1994): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
27- ظافر، سوسن سمير عبد الله (2005): أثر التدريب على المهارات الاجتماعية في تنمية الالتزام الأخلاقي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير (غير منشورة).
28- عباس، مضر طه. (1997): الالتزام الديني والانتماء الاجتماعي والعدائية لدى مرتكبي جرائم العنف وأقرانهم العاديين. جامعة بغداد، كلية الآداب، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
29- عبد الباقي، زيدان. (1981): علم الاجتماع الديني. القاهرة: دار غريب للطباعة.
30- عبد الحميد، نظام الدين. (1985): العبادة، آثارها النفسية والاجتماعية. بغداد: مكتبة القدس.
31- العزة، سعيد حسين وعبد الهادي، جودت عزت (2005): تعديل السلوك الإنساني، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
32- القاسم، جمال مثقال وعبيد، ماجد والزغبي، عماد (2000): الاضطرابات السلوكية، ط1، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
33- - الهاشمي، عابد توفيق. (1982): مدخل الى التصور الإسلامي للإنسان والحياة. عمان: دار الفرقان.
34- الطائي، نزار مهدي. (1983): مقياس السلوك الديني. كراسة الأسئلة، الكويت: جامعة الكويت، شركة الربيعان للنشر والتوزيع.
35- - الكبيسي، عبد الكريم عبيد جمعة. (1996): قياس الالتزام الديني وعلاقته بأساليب الحياة لدى طلبة الجامعة. جامعة بغداد، كلية الآداب، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
36- المرسومي، ليلى يوسف (1994): قياس السلوك السايكوباثي لدى نزلاء مدرسة الشباب البالغين وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، رسالة ماجستير (غير منشورة).
37- مدنيك، سارتوف وآخرون (1990): أسباب الجريمة مداخل سولوجية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد الثامن عشر، العدد الأول، جامعة الكويت.
38- الهابط، محمد السيد (1989): عالم الصحة النفسية، الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث.
39- ياسين، عطوف حمود (1981): مقدمة في علم النفس الاجتماعي، دار النهار للتوزيع، بيروت، لبنان.

المصادر الاجنبية

American Psychiatric Association (A.P.A) (1994): Diagnostic and Statistical .Mantal

Black Burn, Ronal (1979): Psychopathy and Personality, The Dimensionality of Self- Report and Behavior Rating Data in Abnormal of Fender, The British Journal of Social and Clinical Psychology, Vol.18, Part .1, Fabruary, P.111-119

Buss and Ploman (1975) : Atemperament Theory of Personality Development, First Edition awiley Inters Cience Publication, New York, .U.S.A

Costa. P.T. (1999): NEO, Personality Mannol Ordress, FL, Psychological .Assessment Reesoas

Cronbach, S. (1970): Essentials of Psychological , Testing 3rd ed, New .York, Harpera Raw

Derhsen, J. (1995): Perssonality Disorder and Social Perspective, Assessment and Treatment Basel on DSM-IV and ICD-10 First Edition, ..John Wiley and Sone Inc Chiehester, U.K

Fox, R. (1972): The Theory and practice of Psychological Testing, New ..،York

.Hawkins, Joyce (1984): The Oxford Dictionary , Clarendon Press Oxped

Hull, C.L. (1996): Principles of Behavior, New York, Appleton, century- ..crofts0109-Ball

Magee. H.E. (1984): Relation of Level of Ego Development, to (DSM-111) Diagnosis of Antisocial Personality Dis order in Dissertation Abstract .International

Maloney, P.W. Ward, P.M (1980): Psychological Assessment, Conceptual .Approach

Martin. G. and peat (1973): Behavior Modification What is and How to do .it. (2nd ed.) Englewood Gliffs, N.J. : Prentice-Hall

Pervin L.A. (1993): Personality Theory and Research, Jhan Wiley and son,

Preu, P.W. (1966): The Concept of Psychopath Personality, in .3rd ed Hant, G.M. (Ed;) Personality and Behavior Dis order, New York, The .Ronald Press Company

Rabin; A.J. (1967): Antisocial Fensenality Psychopathy and Sociopathy intoch. H. (Ed;) Psychology of Crimc and Criminal Justic, New York, Holt, .Rinehart and Winston

Samuel, William (1981): Personality Searching For The Sours of Human .Behavior , MwGraw Hill, Inc

Samuel. D. K. (1981): Dinesions of Individual Differences, Derkeley, C.A. ..Mecutchan

Skinner . B.F. (1958): Science and Human Behavior, Macmillan, New .York

Educational Psychology Theory , into Proctic Englewood Cliffs, New : .York

Teplin. L.A. (1994): Psychiatric and Substance Abase Disorder Among Male Urban Jail Detainess, Ann Public Health, Vol.84, No.2, A.P.A Press .Inc. U.S.A

Wolp, J. (1992): Behavior Therapy in Complex Neurotic States, British of Journal of psychiartry, 110, 28

Religious commitment and its relationship to negative academic behavior among university students

Samraa Risan Sabri,
Afrah Rabah Hassan,
Prof. Dr. Ali Mohsen Yass Al-Amiri
Al-Mustansiriya University-College of Basic Education
dralialameri133@gmail.com
samraa.rs@uomustansiriyah.edu.iq
07710619980
07706340852
07706641086

Abstract:

This research aimed to identify the religious commitment of university students, religious commitment according to gender, negative academic behavior among university students, negative academic behavior according to gender, and the nature of the relationship between religious commitment and negative academic behavior. The research was limited to students at Al-Mustansiriya University, College of Basic Education, during the 2023-2024 academic year, morning program, totaling 7,806 students (3,867 males and 3,939 females). The sample size was 300 students, randomly selected from the population. To achieve the research objectives, it was necessary to use an instrument to measure both religious commitment and negative academic behavior. Accordingly, a scale for religious commitment and a scale for negative academic behavior were developed. After processing the data using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), the researcher reached the following conclusions: The research sample members are religiously committed, there are no statistically significant differences between males and females in religious commitment, the sample exhibits low levels of negative academic behavior, and there are statistically significant differences between males and females in negative social behavior, favoring males and females. The research concluded with a set of recommendations and suggestions for males, and that there is a positive (inverse) relationship between religious commitment and negative academic behavior.